@ 499 @ | | ومن الغريب أن الشارح جعل هذا الحديث مُتَمَسَّكاً لِمُدَّعَاه ، وغَفَل عن | القيود من عدم الاستطاعة ، ووجود الإصابة ، وما في معناه ، ثم مع هذا قال : ' فلا | بأس ' ، فتأمل هذا مع قوله صلى ا تعالى عليه وسلم ' نَضَّرَ ا امرأ سمع مقالتي | فوعاها ، وأداها كما سَمِعها ' . وقد قلَّ رواية المتورعين من الصحابة كالصَّدِيق ، | وعن التابعين كإمامنا الأعظم ، ومن الأتباع كبعض المشايخ ، خوفاً من وعيد : ' من | كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعدَه من النار ' . | | (وقيل : إنما يجوز في المفردات) أي لظهور ترادفها ، فتغييره يسير ، (دون | المركَّبات) أي لاحتياجها إلى زيادة تغيير . | | (وقيل : إنما يجوز لِمَن يستحضُر اللفظ ، ليتمكن من التصرف فيه) وضَعْفه | ظاهر . | | (وقيل : إنما يجوزُ لمن كان يحفظ الحديث فنسِي لفظَه ، وبقيَ معناهُ | مرتسِماً) أي منتقِشاً (في ذِهنه ، فله أن يرويه بالمعنى ، لمصلحة تحصيل الحُكم |